

حكايات من انتفاضة الحجارة تُكشف لأول مرة على شاشة الجزيرة



الأحد 7 ديسمبر 2014 12:12 م

تزامناً مع ذكرى انطلاق الانتفاضة الفلسطينية عام 1987، تبث شبكة الجزيرة الإعلامية بقناتها الإخبارية والإنجليزية ساعتين وثائقيتين من برنامج "فلسطين تحت المجهر" بعنوان "حكايات من انتفاضة الحجارة".

وتأتي الحلقتان لتعيدا رسم المرحلة من 1987 إلى 1993 (ما قبل توقيع إطار أوسلو) من خلال حكايات الفلسطينيين العاديين في المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة فالطفل الذي كان يرمي الحجارة على الدبابة الإسرائيلية في جباليا وعمره 13 عاماً، هو اليوم رجل في الأربعين من العمر، يروي لكاميرا الجزيرة تفاصيل الحكاية كما كان يراها هو وأم السجين التي كانت تهرب الرسائل وهي في الخمسين من العمر، أصبحت اليوم على مشارف الثمانين، تكشف لأول مرة تفاصيل كانت تسجن عليها طويلاً لو كشفها الجنود الإسرائيليون.

بعد قرابة ثلاثة عقود، توثق المخرجة الفلسطينية مريم شاهين ومعها مدير التصوير جورج عازر تفاصيل حكايات بسيطة بعيدة عن تعقيدات السياسة وأحلام السلام، تحاكي الأمهات في غزة وبيت جالا وبيت لحم والقدس حول مشاعر استنهاد أبنائهم واعتقال بناتهم وخوض المظاهرات والمقاومة الشعبية، حول نضال شعب من أجل التحرر، لكي لا ينسى جيل كامل ولد بعد انتفاضة الحجارة تفاصيل ما جرى.

يذكر أن برنامج "فلسطين تحت المجهر" انطلق على شاشة الجزيرة قبل أكثر من عشر أعوام، وبث أكثر من ثمانين حلقة وثائقية عن القضية الفلسطينية، ترجمت عشرات الحلقات منه للغات الإنجليزية والبوسنية والتركية ضمن قنوات شبكة الجزيرة، وأطلق قبل أسبوعين موقعاً إلكترونياً تفاعلياً هو الأول من نوعه عالمياً وعربياً حول القضية الفلسطينية بعنوان ريمكس فلسطين بلغات أربع عبر الرابط www.palestineremix.net